نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(بهجة الكون روض علم وحلم ... وهو مغني اللبيب إن جاء سائل) .

(بمصابيح فضله قد أضاءت ... ساحة الجامع الكبير لآمل) .

(وبمختار لفظه صار يحوي ... لحديث مسلسل عن أفاضل) .

(ومن الغرب حين وافى لشرق ... فاق بدر التمام وسط المنازل) .

(حل مني في القلب والطرف لما ... لاح سعد السعود لي غير آفل) .

(وغدا بالأمان والسعد أرخ ... أحمد المقري بالشام قائل) .

وقال أيضا شكرا تعالى نيته وبلغه أمنيته .

(أتاك دمشق الشام أكرم وارد ... فقري به عينا وللحسن شاهدي) .

(وهزي دلالا في أزاهر روضه ... معاطف لين كالغصون الأمالد) .

(لك البشر يا عيني ظفرت بأمجد ... رفيع الذرى من فوق فرق الفراقد) .

(لقد شاع بين الناس واسع فضله ... فكم قاصد يسعى لنيل الفوائد) .

(من العالم الفرد المفيد الذي له ... أياد سمت بالجود تولى لقاصد) .

(وذاك أبو العباس أحمد من صفت ... مناهله دوما إلى كل وارد) .

(تراه إذا وافيته متهللا ... ويبسم حبا في وجوه الأماجد) .

(إمام سما قدرا على النجم رفعة ... أرى وصفه في بيت نظم مشاهد) .

(لديه ارتفاع المشتري وسعوده ... وسطوة بهرام وظرف عطارد) .

(شهدت بأن ا أولاه منحة ... بنقل حديث في جميع المساجد) .

(ومذ حل في وادي دمشق ركابه ... وسؤدده وافى بأعدل شاهد) .

(حوى كل إفضال وكل فضيلة ... بها يهتدى حقا لنيل المقاصد) .

(وماذا عسى في مدحه أنا قائل ... ولو جئت فيه مطنبا بالقصائد) .

(إذا رمت أن تلقى نظيرا لمثله ... عجزت ورب الناس عن عد واحد) .

(فكم من معان حازها ببيانه ... وفكرته قد قيدت للشوارد) .

(ومنطقه حاوي الشفا بجواهر ... صحاح بها يزدان عقد القلائد)